

ملخص البحث

تتناول البحث الحالي (ملامح الادلجة السياسية في الخزف البابلي المعاصر) في محاولة للامساك بطبيعة المفهوم فمن خلاله بإمكان المتلقي فك شفرة النص للاطلاع على كوامنه وكذلك لأجل معرفة اليات اشتغال الادلجة السياسية في الخزف البابلي المعاصر ، وقد احتوى البحث على اربعة فصول ، الاول منها الاطار المنهجي للبحث والذي تمثل بمشكلة البحث التي تحددت بالاجابة على التساؤل الاتي :- ما لادلجة السياسية في الخزف البابلي المعاصر ؟ هدف البحث لتعرف اليات اشتغال الادلجة السياسية في الخزف البابلي المعاصر ، اما حدود البحث التي تضمنها الفصل الاول فقد اقتصر على دراسة الادلجة السياسية في الخزف العراقي نقلا عن النماذج المصورة الموجودة في المصادر الاجنبية وشبكة المعلوماتية (الانترنت) للفترة الزمنية من (٢٠١٧ - ٢٠٢٠) . اما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثين تناول الاول منها : مفهوم الادلجة السياسية اما المبحث الثاني : فقد تناول الخزف العراقي المعاصر وانتهى الاطار النظري إلى جملة من المؤشرات والدراسات السابقة . اما الفصل الثالث اجراءات البحث التي احتوت على مجتمع البحث البالغ عدده (٥٠) عينة وتم اختيار (٥) انموذجا للتحليل ، ومنهج البحث (المنهج الوصفي) اما اداة البحث تم الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري، كونها تشكل محكات لتحليل نماذج العينة، وقد اعتمدت كاداة تحليلية لقراءة مفهوم الادلجة السياسية ضمن حدود الخزف البابلي المعاصر .. اما الفصل الرابع فتضمن النتائج والاستنتاجات علاوة على التوصيات والمقترحات وقد توصلت الباحثة على جملة من النتائج نذكر منها :

١. لقد شكلت الادلجة السياسية خطوة مهمة في سبيل اكتشاف حقائق جديدة من قبل الخزاف البابلي المعاصر مستنداً في اضافتها الى الحبكة والسرد القصصي في العمل الخزفي كما في جميع العينة.

٢. لقد ساهم الخزاف المعاصر في تطوير اشكالاً جديدة من الادلجة السياسية التي تستند الى امكانية تجسيد مرونة المادة المستخدمة في اظهار الفكرة للاشتغال مما يجعل صعوبة التمثيل دائمة امام الخزاف كما في جميع العينة .

اما الاستنتاجات فنذكر منها :

١. حقق تعدد التقنيات في المنجز الخزفي إلى ابتكار اشكال جديدة وتراكيب لها ادلجة سياسية بطريقة مبتكرة وذلك لاضافة البنية الشكل الجمالي في الخزف .

٢. احرزت الاعمال الخزفية تداخلاً لأجناس مختلفة في الخزف البابلي المعاصر مما حول بنيته التشكيلية باتجاه أجناس فنية أخرى .

واخيرا ينتهي البحث بالتوصيات والمقترحات والمصادر .

الكلمات المفتاحية(ملامح ، الادلجة ، الخزف) .

Summary

The current research dealt with (Features of Mathematical Ideology in Contemporary Chaikali) in an attempt to grasp comfortably, and through it the recipient can decode the integrated text on its hidden meanings as well as to know the work of classical ideology in contemporary occupants, and the research contained four chapters, the first of which is the framework for my practice of research, which represents the research problem that ceramics acknowledged by answering the following question: - What is the ideology of romanticism in contemporary Babylonian ceramics? The aim of the research is to identify the work of mathematical ideology in contemporary Babylonian ceramics, but the limits of the research included in the first chapter were limited to studying political ideology in Xiamen, Iraq, based on the connections achieved in foreign sources and the information network (the Internet). As for the second chapter, it included two topics, the first introduction to China, including: the concept of political ideology, and the second topic: the loss of contemporary Iraqi and the theoretical framework ended with what is collected from the indicators and previous studies. As for the third chapter, it included the research procedures that included the research community, its sample, and the research methodology (the descriptive methodology) and the analysis of the sample into (°) ceramic works. The fourth chapter included recommendations and production in addition to recommendations and suggestions. The researchers reached a number of results, including :

١. Political ideologization constituted an important step towards discovering new facts by the contemporary Babylonian potter based on adding it to the plot and narrative in the ceramic work as in all the sample .

٢. The contemporary potter contributed to developing new forms of political jungle that depend on the integration of embodying the models used in the intellectual trade of work, which leads to difficulty in moving in front of the potter as in all the sample .

As for the dimensions, we mention them :

١. Achieving many details in the aesthetic miracles to invent new forms and structures that have political ideologization in a way of communication in order to add the aesthetic formal structure in China .

٢. Ceramics created an overlap of different races in contemporary Babylon, which led to its formation of other famous celebrities .

Finally, the research ends with recommendations, suggestions and sources .

Keywords (features, ideologization, ceramics)

الفصل الاول :الاطار المنهجي للبحث

١,١ مشكلة البحث

تعد الفنون بأشكالها و تكويناتها الجمالية من اقدم العصور حتى عصرنا هذا أهم لغات التعبير ،والتفاهم بين الشعوب ،وكان ذلك من أسس قيام الحضارات الإنسانية حتى مثل ذلك إبداعا فكريا ، وجماليًا، واتجاهها دينيا وعقائديا مارسته كل الشعوب على بقاع الأرض (١). كما أن الايديولوجيا تعد وليدة النزعة الانسانية التي سادت الفكر الاوربي في القرن التاسع عشر والافكار السائدة التي تمثل القوة في المجتمع كام أن الايديولوجيا السائدة التي تعمل من خلال التزييف والخداع لقلب خصوصيات المجتمع من صورة زائفة الى صورة عدل وتناسق سياسي فإن وظيفة الايديولوجيا هي أن تسمي الاشياء بغير أسمائها، وأن تعطي الوقائع المادية اسما مهذبا تكفي معه أن تكون مستساغة ومفهومة والتي تثير غضب الآخرين واشمئزازهم، فهي في جوهرها مقولة سياسية هدفها الكشف عن العوامل الاجتماعية التي تشكل السياسة و الانتاج الفكري (٢) . لاشك ان الخزاف العراقي قد استوعب بشكل واع تلك الازاحات من خلال الافكار لذا اصبح الفنان العراقي يجسد (الادلجة) باضهار يختلف من تيار لآخر تبعاً لأيدولوجيا العصر وفلسفته ومن هنا نشأت فكرة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الاتي :

ماملامح الادلجة السياسية في الخزف البابلي المعاصر ؟

٢,١ أهمية البحث والحاجة اليه :

- ١- بيان الية اشتغال الادلجة السياسية في النص الخزفي ودوره في فحص النتاجات الفنية في الخزف المعاصر .
- ٢- يسهم بوضع الخطوط المعرفية والفنية الواضحة لفهم مصطلح الادلجة السياسية وفهم منظومة العوامل التي تنظم داخل الفكر الفلسفي .
- ٣- يمثل جهدا علميا يقيد ذوي الاهتمامات النقدية والفنية والجمالية لاسيما الخزف ومن شأنه ان يسهم في رفد المكتبة التشكيلية هذه البحوث لدراسة نقدية تحليلية تعنى بالخزف العراقي .

٣,١ هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

تعرف ملامح الادلجة السياسية في الخزف البابلي المعاصر .

٤,١ حدود البحث :

الحدود الموضوعية : يتحدد البحث الحالي بدراسة مفهوم الادلجة السياسية في الخزف البابلي المعاصر .

الحدود المكانية : (العراق)

الحدود الزمانية : (٢٠١٧-٢٠٢٠) *

٥,١ تحديد المصطلحات :

اولا : ملامح : (MIEN)

أ : لغويا: (لَمْ حَ) ما ظهر من محاسن الوجه ومساوئه ، المشابه : فيه ملامح من أبيه (٣).

الملامح : جمع لمحة أي ما بدا ، ولمح : هي لمح البرق ، ولمح ، ولمحه ببصره والمحه (٤). المَلَامِح

والظَّلَالُ : مَا يَظْهَرُ مِنْ أَمَاكِنَ فِي لَوْحَاتِ الرِّسَامِيِّينَ مُضَاءَةً وَأُخْرَى غَامِقَةً (٥).

ب : اصطلاحا :

- هي الخاصة التي يمكن ملاحظتها في عمل فني أو أي معنى من معانيه الراسخة المستقرة ، واللمحة صفة

مجردة لها بمعزل عن الشيء الملموس (٦).

ثانيا : الادلجة (Ideology) :

أ- لغة:-

لا يوجد ما يقابل مصطلح الأدلجة في معاجم اللغة العربية ، وإنما يُرد إلى أصله في اللغة

* ارتأت الباحثة ان تبدأ السقف الزمني للبحث من عام (٢٠١٧) وذلك لكونه العام الذي تمكنت فيه من الحصول على عينات خزفية وظف فيها الموضوع للادلجة السياسية لخزافي بابل ، ونظراً لخصوصية الخزف في هذه المرحلة بغايته الوظيفية، وتعذر الحصول على عينات تعكس توظيف الادلجة. الانجليزية وهو (Idea) : فكرة (فكر) ؛ رأي (آراء) ؛ شعور مبهم ، (Ideal): مثال ،نموذجي، مثالي (في الفلسفة والفن) ، خيالي . (Ideology): أيديولوجيا ،عقيدة ، مذهب تطلق على العقيدة نفسها ومحتوى التفكير .(٧).

ب : اصطلاحا :

الايدولوجيا Ideologue :يعد (دي تراسي) أول من وضع هذا المصطلح في عصر التنوير الفرنسي، في كتابه "عناصر الأيديولوجية". ويعني (تراسي) بالأيديولوجية علم الأفكار ، أو العلم الذي يدرس مدى صحة أو خطأ الأفكار التي يحملها الناس (٨) .

أما عند ماركس فتمثل الايديولوجيا جملة الآراء والمعتقدات الشائعة في مجتمع ما (٩).

ج: اجرائيا :

هي (علم الافكار) موضوعة دراسة الأفكار والمعاني ، مجموعة من الأفكار والممارسات التي تطمح إلى شرح العالم وإحداث تغييرات اجتماعية سياسية أو اقتصادية أو ثقافية.

التعريف الاجرائي للادلجة السياسية :

تعني اخضاع مجموعة من الأفكار والمواقف او السياسات العامة لرؤية ايولوجية معينة بحيث تصبح هذه الرؤية هي الاطار الحاكم التي نفذت بأعمال خزفية لخزافي بابل لتفسير الواقع وتوجيه السلوك السياسي .

الفصل الثاني

المبحث الأول : ١,٢ مفهوم الادلجة

ان مصطلح الايدولوجيا يرجع الى عام ١٨١١ أصلها يوناني، فهي تنقسم إلى قسمين؛ الأول يعني الفكرة، والثاني يعني العلم أو السلطة، اي سلطة الأفكار، تطور المفهوم نتيجة تطور الفكر السياسي(١٠) . هذا يعني

ان الايدولوجيا ترتبط ارتباطا وثيقا بالافكار ودراستها ، ان الادلجة هي الخيار المعرفي الاصلي الحاضر في المعرفة العلمية الحديثة .

يُعد دي تراسي أول من وضع هذا المصطلح في عصر التنوير الفرنسي، في كتابه «عناصر الأيديولوجية». ويعني تراسي بالأيديولوجية علم الأفكار، أو العلم الذي يدرس مدى صحة أو خطأ الأفكار التي يحملها الناس (١١).

وقد أوضح كارل مانهايم هذه الفكرة أن الأيديولوجيا قابلة للتغيير والتعديل وفق ما يطرأ على المجتمع من أوضاع ومواقف تتطلب هذا التغيير) فقد اعتقد الإنسان منذ وقت طويل أن تفكيره هو جزء من وجوده الروحي، وأنه ليس حقيقة واقعية حسية؛ وقد كان التغيير الأيديولوجي يعني لدى الإنسان إعادة توجيه للقيم التي يشق منها السلوك (١٢).

لذا لمفهوم الأيديولوجيا، مستويين الاول مستوى تقويمي وهو يتعامل على اساس انها تتضمن احكاما تعني بواقع الافكار وبناءات الوعي ، والثاني المستوى الدينامي التي يتناول فيها الايدولوجيا على اساس ان هذه الاحكام دائما ما تنقاس من طريق الواقع ذلك الواقع الذي يحيا في ظل تدفق ثابت او جريان دائم (١٣).

تتميز الأيديولوجيا بأنها غير ثابتة ثباتاً مطلقاً، وإنما تتمتع بخاصية الدينامية؛ لأنها تشهد عمليات نمو وتحول وربما اختفاء وظهور جديدة ، ويحدث ذلك في ضوء الأوضاع الاجتماعية المختلفة والمتغيرة.

مادامت الأيديولوجيا مرتبطة بالأفكار والقيم والمعتقدات فإنها دائماً ما ترتبط بالفكر السياسي الذي تطور باستمرار عبر العصور المختلفة وفقاً للظروف التي مرت بها المجتمعات، نستطيع القول إن الايديولوجيا السياسية التي تؤمن بها الفئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع ، إما تتضارب او تتسم بالأسلوب الاصلاحي الثوري ، الذي يهدف إلى تغيير واقع المجتمع و ظروفه (١٤).

حيث مر على البشرية الكثير من المفكرين الذين تأثرو بالادلجة السياسية في العالم، وكان لهم الفضل في تطور التجارب الإنسانية في تشكيل الأنظمة السياسية بشكلها الحالي من مؤسسات دستورية وديمقراطيات متنوعة ، الفن ليس ملحقاً بالسياسة ؛ فكلاهما يقعان موقعهما من البنى الفوقية، ويرتبطان عضويًا بالأيديولوجيا المسيطرة (١٥) . فالايديولوجيا بصورة عامة تعبر عن أفكار يعجز العلم الموضوعي عن برهان حقيقتها لها قوة تظهر عبر نغماتها العاطفية و أسلوبها المحرك للمتلقي ، ويظهر عمق العلاقة العضوية بين السياسة والفن في المراحل التاريخية التي تشهد البحث عن حلول للأزمات الاجتماعية العنيفة خارج الأنماط السائدة ، فعلاقة الفن بالسياسة

غير مقتصرة على تصوير الواقع، وإنما وبشكل جوهري تتعلق بانعكاس علاقات الناس ومثلهم السياسية في الفن ذاته (١٦) . فالفن هو شكل من اشكال النشاط الايدلوجي في التشكيل والمسرح والاعلام والادب فقد كشف الفن افكار الناس وعواطفهم الناجمة عن تعقيدات حياتهم داخل كل بنية عبر المراحل التاريخية ، تبدأ الأيديولوجيا بظهور الأفكار السياسية في مجتمع ما، وتتطور على يد مجموعة من المفكرين وفي غالب الأوقات تكون العملية عشوائية وليست منظمة. ويمكن أن يتعرض لها الفرد من خلال تنشئته العادية التي يمر بها في المدرسة و الصداقة، والعمل، بالإضافة إلى ما يتعرض له عبر وسائل الإعلام المختلفة (١٧) .

فعلاقة الأيديولوجيا (بالسياسة) ، واسعة ؛ لأن النظام السياسي يحتاج إلى أيديولوجيا معينة، يعيش بها ولها ، الذي بدأ من خلال الصراع بين المذاهب السياسية المختلفة ، اي هو هو شيء تقديري يختلف من شخص لآخر وتتخذ تلك المفاهيم أبعادا متعددة أيضا طبقا للمعيار أو المنظور الذي ينظر منه البعض في تحديد مفهومه للسياسة (١٨).

لقد كانت للكلمات والألوان والأحجام والصور والرموز أصواتها الخاصة، وكان للشعراء والفنانين تأثيراتهم القوية التي كانت تتفوق على كل رقابة أو وصاية فوقية يفرضها السياسيون على الوجدان الأدبي والجمالي للشعوب على أن الفن لم يكن ضد السياسة دائماً، بل خدمها في الكثير من المناسبات (١٩) .

لذا إن العلاقة بين السياسة والفن هي سبب لتطور الفن أو تراجعها والإيديولوجيات السياسية لا تظهر بالدرجة ذاتها في جميع الأجناس الفنية ؛ فهي تبرز في الأدب الوطني، وتتخفى في الوجداني والرومانسي، فالأيديولوجيا تدخل النص البصري كمادة أولية لتشييد بنيتها ، بوصفها عنصراً شكلياً (٢٠). ان نشوء حضارة العراق القديمة كان من تداعيات عملية التفاعل الاجتماعي الذي انعكس على تطورها الثقافي والاقتصادي والسياسي، ومثلته الأيديولوجيا السياسية في توسيع سلطتها وإدامة شرعيتها فقد كان للنظام السياسي اتصال وثيق بالثقافة ويؤمنون بالصلة التي تجمع بينهما أي اتحاد الجمال والخير (٢١) . فالفنان مهما أغرق في الدلالة على فنه فهو معبر عن جانب نفسي غمرته البيئة فيه ويعبر عن جوانب غامضة في ذلك المجتمع .

إن الأيديولوجيا كنسق فكري محدد، تنطوي على عدة موضوعات تتفاوت في الأولوية ودرجة التركيز على إبرازها، فإن كان الموضوع اقتصادياً ، وإلى جانبه موضوعات أخرى مساعدة، كانت أيديولوجيا اقتصادية، فهناك علاقة قوية وواضحة بين الأيديولوجيا والسياسة، تصل إلى حد التماهي، حتى أن بعضهم يذهب بعيداً في ربطه المفهومين، فيوحي لنا بأن الأيديولوجيا ما خلقت إلا للسياسة (٢٢). ولهذا تتغير وسائله وأدواته باختلاف الأماكن والازمنة أو قد يتغير جذريا كما في الفنون المعاصرة، ولا يمكن لأي سياسة أن تعيش خارج نطاق الأيديولوجيا

في الخلاصة يمكننا ان نقول إن الأيديولوجيا هي متعدد الوظائف ولها مزايا واضحة و شاملة ، ولقد تناوله العلماء السياسيون والاجتماعيون والباحثون بطرق مختلفة فهي لا جيدة ولا سيئة، ولا صادقة ولا كاذبة، ولا منفتحة ولا مغلقة، ولا محررة ولا إكراهية، وإنما تستطيع أن تكون كل تلك الأشياء وايضا تتطور مع تطور الزمن والعلم (٢٣).

فبعد أن توسعت مجالات التنظير في الفكر الاجتماعي، أخذت الأيديولوجيا بالتداول الأكثر شيوعا بين العديد من المصطلحات الحديثة، واتسعت مفاهيمها لتمتد إلى أهم جوانب الحياة واخذت تساهم أيضاً في تعيين الوجهة العامة سياسياً، أي إنها توجه المواقف السياسية التي يتخذها القادة والحكام (٢٤). ومن خلال ذلك تأكد على أن الدولة هي الأساس الذي تتبنى عليه أيديولوجية النظم السياسية، بل و تهدف بالأساس إلى تفسير وتبرير ظاهرة اجتماعية هي السلطة السياسية في المجتمع وكيفية استخدامها.

إن الأيديولوجيا السياسية يمكن النظر إليها من الجانب النفعي البراغماتي انها تهدف إلى إقناع الناس واستمالتهم من أجل كسب أنصار لها ومؤيدين فترتكز على عناصر اجتماعية أهمها الطبقة أو الفئات الاجتماعية المنتمية إلى المجتمع، وإن الجانب الزائف في الأيديولوجيا جعل التعريف الماركسي يصفها بأنها وهمية، الى ان تطوّر إلى درجة أصبحت فيه الأيديولوجيا ذات فاعلية لا تقل أهمية عن فاعلية الشرط الاقتصادي (٢٥) .

المبحث الثاني: ٢,٢ الخزف العراقي المعاصر

إن الخزف الفني المعاصر في العراق استمد أصوله وجذوره من الموروث الحضاري ولكن بصيغه وفكر وفلسفه وتقنيه القرن العشرين ، فالاتجاهات الفنية الحديثه جعلت الخزاف المعاصر له القدرة على إنتاج منجزات فنيه يتطلع من خلالها لاستكمال نظره جديدة تختلف عن العصور السابقة من خلال معاشيه الفكر والتقدم العلمي لمجالات الفنون الأخرى فالخزاف العراقي بدأ بتجاوز الشكل الاعتيادي ذي القيمة الاستهلاكية واخذ يركز على القيم الجمالية في أعماله . حيث (كشفت فخاريات وخزفيات) عن تحفظٍ واعٍ من جانبه في تعامله مع المادة التي يستعملها .

فما يحدث اليوم من تحولات فنية كبيرة في المنتجات الفنية الخزفية المعاصرة هي ولادة تركيب وفكرة ايولوجية جديدة للشكل في العمل فكل جزء فيه يعبر عن كل ما يريد الخزاف صياغته في علاقات جديدة من حيث الشكل والبناء المختزل فالخزاف العراقي المعاصر قد زواج ما بين الماضي والحاضر واستطاع الخروج بأساليب فنية وتقنية من خلال التجريب والممارسة ليوكب بها التطورات التي حدثت على المستوى العالمي (٢٦).

فالعزل الخزفي هو قدرة تحقيق نتيجة معينة بطريقة فكرية ايدولوجية ذات ملامح تمثيلية اواستتباطية باعتبارها نموذجاً مثالياً، و تصوراً إيديولوجياً للمجتمعات وإن جزءاً من أهميته تكمن في قيمته الذاتية التي ترتبط مباشرة بطريقة تنفيذه كعمل فني له مميزات وقيم جعلته فنا لا يقبل تغيير مفرداته بسهولة لما يتمتع به من مزايا (٢٧).

ففي أشكال الخزف العراقي المعاصر نجد هناك تقارب التقنية مع الشكل ليعطي للتقويم الجمالي دوراً يعكس التطور الشكلي من خلال التجريب ، وهذا يظهر جلياً في أعمال خزافينا العراقيين المعاصرين ، إذ ترى المفردات البيئية الطبيعية واضحة ، من أشكالها (٢٨).

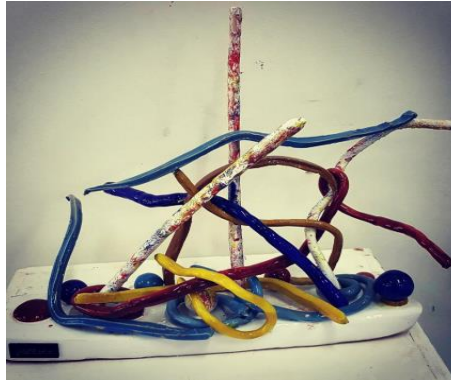
فالفكرة التي يضمناها عمله الفني هي الهدف الحقيقي وليس العمل ذاته، فإن بوسع الفن أن يصبح مجالاً للتأمل العقلاني النقدي وموضوعاً للتساؤل حول الفن ووظيفته كما في الشكل (١) للخزاف (تراث امين) التي كان لها الدور البارز في تحديد الهوية (٢٩) ، إذاً هذا العمل ايدولوجياً هو مدى فعاليته في رسم صورة للواقع الاجتماعي وأن تكون محوراً لخلق الوعي واستخدامه كأداة تحليلية كجانب معبر عن الواقع، بهذا نجد السرياليين لم يقصدوا إلى مجرد ابتكار لون جديد من ألوان الفن والأدب وإنما قصدوا قبل كل شيء ابتكار شيء تستطيع من خلاله ان تدخل على الحادثة سمات حداثوية تولد فكراً وهماً قد يكون خارج نطاق العقل البشري.



شكل (١)

فالإيديولوجيا بوصفها تركيبة فكرية تسعى من خلال بنيتها إلى إخفاء حقيقتها، هي فعل اتساع المخيلة الإبداعية من خلال تأثير الإيديولوجيا الجمالية في ذات الفنان أولاً والمتلقي ثانياً، ان فن الخزف المعاصر قد تجاوز للابد الاهداف الوظيفية الادائية النفعية التي كانت ملازمة له على مرّ الدهور والازمان وبدأت وظائف جديدة له تتمثل في الوظيفة الفكرية والجمالية على حد سواء (٣٠) .

الفنان في تنفيذ العمل الفني لا يخضع لمتطلبات التنفيذ الشكلي فقط بل انه يريد ان يعبر من خلال الشكل عن رؤى حقيقية الفن ليس ملحقاً بالسياسة ؛ فكلاهما يقعان موقعهما من البنى الفوقية، ويرتبطان بالإيديولوجيا ، فعلاقة الفن بالسياسة غير مقتصرة على تصوير الواقع، وانما وبشكل جوهري تتعلق بانعكاس علاقات الناس ومثلهم السياسية في الفن ذاته (٣١). فالفنان موضوع سياسي لأنشطة حكومية تسيير وفق برامج واهداف ايدلوجية. كما عمل الخزافون على إدخال خامات مختلفة ومتنوعة، كقطع الأسلاك المعدنية، والأخشاب والأجزاء اللدائية ، و من ثم ألصاقها أو تركيبها على سطوح المنجزات كي يصبح الخزف المعاصر في العراق متمثل بالسمة الجمالية لهذه الطريقة في تنفيذ الأعمال الفنية واحداثها ، وعليه يمكننا القول ان التشكيلي المعاصر في العراق هو ابداع فني، فيه يحاول الفنان اىصال رسالته الى المتلقي عبر رموزه المجسدة لمضامين ودلالات ومعانٍ مختلفة حيث أصبح لكل فنان أسلوب معين (٣٢). فان التراكم المعرفي والفكري والتطور والتجديد الذي اكتسبه الخزاف (سامر احمد) عبر مراحل الزمن، كما في الشكل (٢)



الشكل (٢)

فاعماله المنجزة فيها وعي وادراك عالي من حيث استخدام الرموز للتعبير عما في ذهنه، وهو يحاول ان يخلق موازنة بين صراع الذات الفاعل وقصديته فأن بعض الخزافين أهتم بتركيب الأشكال لا بما تمثله من معان بل بما تمتلكه من بعد جمالي خالص ، فكل شيء ادلجة تفرض على الفنان في بعض الاحيان رموزاً معينة تبعاً للوضع السياسي السائد في هذا العمل (٣٣).

رأت الباحثة ان الفنان في تجربته الابداعية مرتبط بالفكر الايدلوجي في جميع مجالاته حيث كان يعي الواقع ولكنه لا يحاكيه في اعماله بل يحلل ويركب الشكل الواقعي برؤيته الخاصة لينتج شكلاً اخر بعيداً عن الشكل الاصلي الذي اخذ منه.

لذلك وجب على الخزاف العراقي المعاصر ان يؤدي دوره في انشاء وتجسيد السمة الأسلوبية الخاصة به

والتي تتلائم مع متغيرات ومواكبة العصر لتساعده على تحديث الأسلوب الفني ليكون منسجم مع الذائقة الجمالية المعاصرة التي تحيط به (٣٤). إذ ترتبط العناصر الفنية ارتباطاً جدياً مع بعضها البعض في تشكيل بنائية العمل الفني فالإيدلوجيا اتسمت في خطاب فني في مخيلة الخزاف كما في الشكل رقم (٣ ، ٤) للخزاف خالد العبيدي في عمله هذا.



الشكل رقم (٤)



الشكل رقم (٣)

ولو لاحظنا ان قيمة الجوانب السياسية قد فاقت القيمة الفنية الخالصة ومن هذا نجد اشارة دلالية معروفة في المجتمع العراقي من حيث تعلقها بحدث يعني بالخير والشر و التضحية والمعاناة الانسانية (٣٥). وعلى ضوء ما تقدم أخذ فن الخزف التعددية والتداخل في مفرداته مع بعضها البعض ، و على هذا الأساس ملامح الادلجة استوعبت هذه التعددية لتضع العمل الخزفي بمقاربات ذات خطابات متنوعة .

لذا لايمكن بناء اي انتاج جمالي الا من خلال المادة الاولية والايدلوجيات حين تدخل النص الفني تفقد جزءاً من قوتها التي تملكها في الواقع كونها محاصرة (٣٦).

ان ما يحدد العمل الفني هو لا واقعيته بل تغيير أفكاره و ثورته الدائمة عن الواقع التي تكشف عبر الادلجة السياسية المحكومة بحرية الفنان ، فمثلاً في الإطار الفني نجد أن الفن مر بتغييرات تحدث فيها طفرات جعل منها معها إزاحة للأسس وخرق للمعايير حيث الرفض للقديم والإتيان بالجديد (٣٧) .

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١ . يمثل الفن التشكيلي جوانب الحياة المختلفة مما جعله أكثر الأنشطة الانسانية تائراً بالإيدلوجيا ، باعتبارها سلطة مهيمنة على سلوكيات المجتمع.

٢. ارتبطت الايديولوجيا ارتباطاً وثيقاً بالمنحى السياسي في اصفاء مشروعاتها والدفاع عنه في مجمل مفاصل الحياة خلال مدة زمنية مختلفة على المستوى المحلي في العراق.
 ٣. ان الايديولوجيا تتولد من انصهار القيم المشتركة بين الافراد في بوتقة واحدة، اما السياسة فهي وليدة الصراع الذي يثيره الاختلاف الثقافي، وهي كظاهرة اجتماعية فرضت نفسها على الواقع الحياتي نتيجة لتداخل العلاقات بين الأفراد.
 ٤. أثارت الايديولوجيا باختلافها فعاليتها في رسم صورة للواقع الاجتماعي معبرة عن سماتها وما تطمح إليه وإن كان هذا الواقع مزيف فهي تتمثل بالأفكار السياسية والاجتماعية والدينية والانسانية التي تأتي بفعل المحركات الأساسية (السلطة، الدين، الجنس).
 ٥. تدعو الايديولوجيا الى استغلال الصراعات السياسية منطلقاً لتنفيذ العمل الفني حيث لعبت السلطة السياسية في العراق دوراً في تغيير الهوية الحقيقية عبر زج أفكارها وسلوكياتها ، فإدعاء المعرفة جعلت التشكيل العراقي ينساق الى أدلجة سياسية بشكل يفوق المعتاد بوصفه أحد مفاصل أيديولوجيا النظام أن ذاك .
 ٦. تُعد الأعمال الخزفية العراقية المعاصرة وليدة سلسلة من التطورات الفكرية والذهنية الناتجة عن إدراك الخزاف واحداث البيئة التي يتعامل معها سواء اجتماعية او سياسية او اقتصادية لذا تمسك بنصوصه البصرية ، التي ارتبطت بالحياة الاجتماعية والروحية معاً ، فهو في طي الواقع شغرات وعلامات إشارية ذات ايديولوجيا تأويلية .
 ٧. التجأ الخزاف البابلي إلى استخدام الدوائر والمربعات الزخرفية وأشكال الدلال والأواني ... وغيرها ، ذلك لأن هذه الأشكال تظهر مطاوعة عالية من قبل الخزاف دون اخلال بها لذا عمد الخزاف إلى فتح الدلالة في النص ، ليحرك ذهنية المتلقي ، ويدفعه إلى التأمل في فضاءات فنية أكثر حرية .
- الدراسات السابقة ومناقشتها: بعد ما اجرته الباحثة من اطلاع وبحث لمجموعة الرسائل والاطاريح المنشورة وغير المنشورة ، ومتابعة صفحات الانترنت ، لم تجد دراسة سابقة تقترب من البحث الحالي في حدود عنوانه ومشكلته وهدفه ونتائجه .

٣. الفصل الثالث

١,٣ : مجتمع البحث

بعد اطلاع الباحثة على مصورات الاعمال الخزفية المعاصرة، والمتوفرة في المصادر والمجلات والفولدرات المتخصصة بفن الخزف المعاصر، فضلاً عن شبكة المعلومات (الانترنت)، ومواقع بعض الخزافين العالمين، ولسعة مجتمع البحث الحالي وتعذر امكانية حصره احصائياً، فقد استطاعت الباحثة من جمع اطار لمجتمع من المصادر انفة الذكر، لتكون تلك المصورات الخزفية المعاصرة، اطاراً لمجتمع البحث الحالي والذي يشمل العراق وبحدود (٥٠) نموذجاً خزفياً معاصراً .

٢,٣ : عينة البحث :

اختارت الباحثة عينة البحث وفق الطريقة القصدية، حيث بلغت العينة (٥) نموذجاً خزفياً معاصراً، وقد تم الاخذ بالحسبان المساحة الفنية المؤثرة في فن الخزف البابلي المعاصر وبحدود الاشكال الواقعة فيه، وتم تصنيف الاعمال تبعاً لتسلسلها الزمني والتسلسل من حيث السنوات وقد تم اختبارها استناداً لجملة من المبررات التي يمكن ادراجها بما يلي:

غطت الاعمال المختارة حدود البحث الموضوعية والزمانية والمكانية.

تمثل الاعمال الخزفية المختارة، الادلجة السياسية في الخزف البابلي المعاصر.

تم عرضها على مجموعة من الخبراء* من ذوي الخبرة والاختصاص في فن الخزف.

٣,٣ : أداة البحث

تم الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري (المعرفية والجمالية)، كونها تشكل محكات لتحليل نماذج العينة، وقد اعتمدت كاداة تحليلية لقراءة مفهوم الادلجة السياسية ضمن حدود الخزف البابلي المعاصر.

-
- * أ. د. خولة علي عبدالله : اختصاص تربوية فنية / الكلية التربوية المفتوحة ، مركز بابل .
أ. د. رباب سلمان : اختصاص فنون تشكيلية /خزف ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .
أ. د. ابتسام ناجي : اختصاص فنون تشكيلية /خزف ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل .

٤,٣ : منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (طريقة التحليل) وبالاعتماد على قراءة النسق الثقافي الوارد فيه الادلجة السياسية للشكل الخزفي المعاصر.

٥,٣: تحليل العينة : انموذج (١)



اسم الخزاف	اسم العمل	قياس العمل	سنة الانجاز
تراث امين	كرة معتمة	-	٢٠١٧

شكل خزفي بتقنية الراكو مكون من تجميع شكلين أحدهما هندسي كروي والآخر طبيعي واقعي سمكة ممزقة جسدها فوق الكرة أما الرأس فهو أسفل الكرة وكأنه يمثل مسند للكرة الكرة معتمه بلونها الأسود والقاعدة ليس من ضمن العمل.

وجاء شكل السمكة باللون واقعي يمثل لنا شكل الكرة الصيغة النمطية في هذا العمل يحاول الفنان الابلاغ عن رسالة عبر ادلجة سياسية جسد السمكة الممزقة فوق الكرة السوداء والتي تعطي معنى واضحاً عن الدمار والقتل والأشلاء الممزقة التي أصبحت ظاهرة العصر فالعلاقة ما بين سلطة اللون الأسود وما يمثله من رمزية تشير للموت والدمار والخوف لم تكن معزولة عن الاستعانة الطبيعية لشكل السمكة بألوانها الواقعية فهناك حوار مرتبط برؤيا الخزاف وتأويلات المتلقي بأن الخزاف له وجهة أخرى ، هذه المرة من شغالات في واقعنا الذي لا تهدأ حروبه لذاكرة الوجد هذا ، لكنه لا يهمل الاحترافية في إدارة التكوين وشواغله مع ما ينتج من قوة جذب تحدثه تلك المشاهد التراجيدي لتوضيح فكرة الادلجة السياسية وباستخدام اللون الأسود أعطى للعمل مرجعية واقعية ذات رمزية تعبيرية عالية ، ظهرت فيها تعابير سياسية واقعية ، الذي أراد لها الخزاف ربما أن تكون بمثابة الإفصاح عن مكونات الذات الإنسانية المفعمة بالانفعالات من خلال التعبير الذي ظهر على تلك الاشكال .

وهذا اكبر دليل واضح يعبر عن الألم بطريقة مؤثرة، فبهذا العمل استطاع الخزاف أن يجسد ايدلوجيا ذا بعد فكري تداخلت بها مواضيع تحمل الطابع السياسي والاجتماعي ، استطاع الفنان أن يعالجها ضمن رؤية تشكيلية خزفية عراقية.

انموذج (٢)



اسم الخزاف	اسم العمل	قياس العمل	سنة الانجاز
خالد العبيدي	صراع المركز	-	٢٠١٨

تكوين ذات شكل دائري من الامام يحتوي على حروف بارزة وغائرة باللون البني الغامق اللامع اما منتصف الشكل فهو عبارة عن سطح اشبه بقطعة قماش متعرجة نفذ باللون الشذري له نهايات لثلاث حروف عملت بطريقة مدببة وكذلك اربعة نتوءات صغيرة باللون الاصفر .

جسد الخزاف في منجزه هذا الذي يعبر عن ظاهرة الصراع الذي يعيشه الانسان سواء كان الصراع فردي أو جماعي فهو يشير الى عدم التوافق والسعي للحصول على المصلحة الخاصة ، لأدلجة مؤثرة بطريقة مغايرة تعبر عن هذا الشخص الذي يظهر عليه ملامح السلطة والمركز ونظرته الى نفسه ، مبنية على افكار حولت الى وحدات تمركزت على السطح الخزفي وهي ذات بنية شكلية تتلخص بفكرة الصراع والمنافسة من خلال الدلالات الرمزية لتلك المفردات ، ففي فضاء المنجز الدائري القائم على احتشاد بعض الحروف العربية والنتوءات بشكل متشابك ومتجاور التي عملت بأسلوب الحفر البارز والغائر لإظهار الكتابة بشكل بارز ليضفي عليه قيمة شكلية جمالية.

فقد سعى الخزاف الى استدراج المتلقي إلى زاوية نظر واحدة ليدرك من خلالها العلاقة بين المنجز الخزفي وانفتاحه على الفضاء الخارجي ليحقق ايقاعاً متغيراً من خلال هذا التجريد الهندسي ، وبهذا استطاع الخزاف تكوين هذه الحروف التي تحتشد حول مركز الدائرة وهي فكرة الصراع حول السلطة بأسلوب حضاري وحديث في الفكر ذات بعد جمالي ، من كل ما تقدم يمكن تحديد أبعاد الادلجة السياسية للعمل من خلال الكشف عن بعض الدلائل نحو القسوة كسلطة منفذة في ظل نظم الادلة التي تناوئ الإنسان بدلاً من أن تناصره ، وقلقه اتجاه عالم مليء بالمعاناة ليوفر لنفسه حياة هائلة ويستطيع العيش بسلام دفعته الى تفكير سلبي والالتفاف حول الروح كسبيل للخلاص .

انموذج (٣)



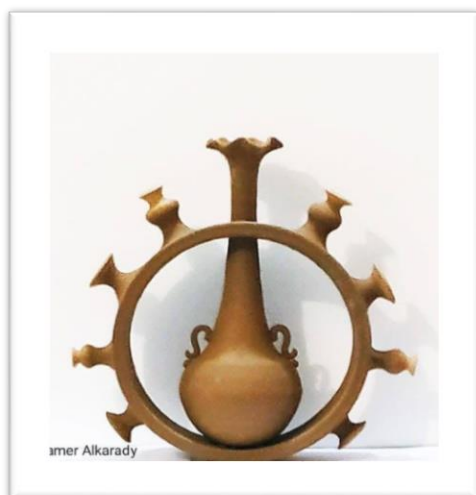
اسم الخزاف	اسم العمل	قياس العمل	سنة الانجاز
ابتسام ناجي	عملة مكنونة	٣٧×٣٠سم	٢٠١٩

تشكيل خزفي يتكون من كتلة واحدة تقترب في هيأتها الشكلية الى القرص ، مغطى بتلك القطعة من القماش باللون الاخضر، إن هذا المنجز هو عمل قد نفذته الخزافة بطريقة الحذف والإضافة والحفر أما اللون فقد نفذ بواسطة الفرشاة والرش يعود بنا العمل الى التراث الحضاري القديم من خلال شكل الجدارية التي حقق توافق التأصيل مع اصل التراث الذي هو من اثار ومعالم وخيرات رصينة حدث الذي يعود الى المرجع الاقتصادي والسياسي والواضح من شكل المنجز الخزفي ، غطاء العملة بقطعة من الطين ليبين ان الدولة فيها عجز بالميزانية ولا توجد سيولة كافية حتى لدفع رواتب الموظفين ولكن بينت الخزافة في هذا العمل الخزفي بان العراق كثير الخيرات ولا ينفذ خيره .

لذا فالخزافة تتعمق في السياق الاجتماعي والايدلوجي السياسي ولا تتفصل عن التوجه الجمعي في معالجاتها الفكرية ما بين العالم الداخلي والخارجي بمعنى اللون الاخضر الغامق يوحي بالشكل الذي يعطي معنى صلابة وصلابة المعدن النقدي في مواجهة الظروف ، و الانعكاسات الضوئية على السطح هو تعبير الصمت ينفك الى واقع اكثر قوة ويتحول الى نوع من الوحدة والتواصل السوسيولوجي الذي يهدف الى رفع القيمة النقدية في العراق المعاصر .

الأحداث الاقتصادية المالية مليئة في جميع أنحاء العالم، وهي في حالة استمرار فمن الممكن أن يؤدي تصريح صحفي رسمي حول معدلات البطالة السنوية في العراق ما إلى حدوث تقلبات وتذبذبات في قيمة سعر عملتها المحلية ، الا أن هناك بعض المتغيرات المالية التي تخلق تقلبات كبرى قد تؤثر سلباً على سير الأسواق المالية، لذا لا بد لنا من التطرق حول الادلجة ذات الصلة التي لها أهمية اقتصادية في الدولة التي تحدث بها تلك المتغيرات بصورة عامة وبالعراق بصورة خاصة فمثلا انتخاب رئيس جديد أو تمرير التشريعات أو اندلاع النزاعات والحروب بين الدول ذات صلة لكن كثرة خياراته من النفط يعتبر العراق اغنى الدول ولا ينفذ خيره ، وهذا ما ارادت الوصول اليه الخزافة في هذا المنجز الخزفي .

انموذج (٤)



اسم الخزاف	اسم العمل	قياس العمل	سنة الانجاز
سامر الكراي	كوفيد ١٩	-	٢٠٢٠

عمل خزفي كون على شكل انية خزفية غلافها الخارجي على

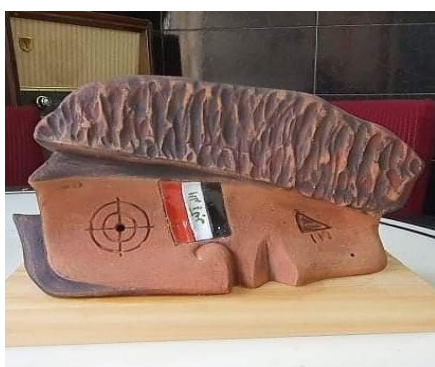
شكل كروي تخرج منها نتوءات من الغلاف الخارجي على شكل دوائر للأنيات خزفية صغيرة متباعدة مستند على قاعدة من ضمن العمل ، وهذه بروزات ونتوءات توحى الشكل المعروف لمرض كورونا الذي ظهر في الاعوام الاخيرة ، ذات اللون الجوزي والاوكر والتي جاءت من خلال اتصافه بتراكمية زمنية تؤسس طبيعته الأثرية، فاختار الخزاف تصوير أحداث البيئة والزمن والإنسان و تصوير شكل المرض ، الذي جعل الانسان يعيش أزمة إنسانية ، مصوراً من خلالها شعبيته ، وماساته ، وقلقه أخذت جانباً من ملامح ذلك الإنسان الذي يعيش زمن الفقر والحرمان وخاصة في العراق .

فالادلجة موجودة دائماً في المشهد العراقي وفي الفنون المعاصرة وحتى مجال الأدب ، كما عالج الخزاف أشكال المنجز معتمداً على الألوان البارزة في المستويات المتقدمة من الأشكال والخلفية بنفس اللون أعطت قيمة لونياً بينها وبين الأشكال الرئيسية، من الجوزي والاوكر، . فألوانه محلية تؤدي دوراً في بناء التصميم بواقعية الإشكال وتوازن الكتل والمساحات ومركز السيادة غنية بالقيمة التعبيرية التي ترسلها الايدلوجيا.

فالنموذج الذي طرحه الخزاف في معنى الواقع الاجتماعي والنقدي هو ادلجة مؤثرة وواضحة يستند على أبعادها الفكرية المرتبطة بالادلجة ، مما يؤكد بان الايدلوجيا المصورة في الفن تنبثق من كونها انعكاساً للحياة الاجتماعية، وهذا ينعكس على موقف الفنان الذي تناول المنجز في الواقع وعبر عنها بطريقته هو وليس كما يبدو للمتلقي، هدف الخزاف من خلال الشكل إلى رفع مستوى الوعي لدى الفرد والأسرة بشأن فيروس كورونا وحملات رفع مستوى الوعي الاجتماعي كمنظمة الصحة العالمية وهيئة الاعلام ووزارة الصحة العراقية ، وأيضاً الحد من انتشار الأخبار المزيفة وتوفير مسح جغرافي للمرضى المصابين بالفيروس.

بحيث عملت حكومة العراق الى تطبيق (حالة طوارئ صحية) تسمح لها باصدار قرارات واجراءات صارمة للحد من انتشار هذا الفيروس مع اتخاذ الوقاية التي تعتبر ضرورية لحماية حقوق الإنسان من اجل صحته، وعليه اتخذ الخزاف الأثر الفني نحو ايدلوجيا ناتج بفعل الإنسان ضمن تأثيرات بيئية وبايلوجية كان لها دور في تشكيل سمات مظهرية على الشكل الخزفي ، فبنائية المنجز الفني وأنظمتها جسد فيها أفكار ، ترجمت مشاعر خزافتنا ومدرجاتها الحسية من خلال التعبير عنه بذاتية عميقة صادقة ، لذا اقتبس الخزاف الاشكال من وحي الارض اقتباساً حرفياً ليحقق انسجماً مع هيئة التكوين في استثمارها لخصوصية العمل نحو تحقيق الغاية الجمالية مع الموازنة بين الفضاءات.

انموذج (٥)



اسم الخزاف	اسم العمل	قياس العمل	سنة الانجاز
حيدر رؤوف	شهيد التحرير	80 x 55 x 40 cm	٢٠٢٠

عمل خزفي لرجل جرح اثناء مظاهرة محتفي بالمساحات المتداخلة والمنقاطعة والمتجاورة والتي انتجت ملامح وجه الرجل وعلى وجه الخصوص العين وكأنها في مركز العمل بشكل هندسي حاد وتواجد العلم العراقي تحت العين قريبا من الانف مع وضوح بعض الخطوط التي اظهرت الجرح الموجود وقد وضع على راسه تلك الصخرة ذات اللون البني .

يعد هذا العمل من الاعمال المميزة للخزاف حيدر رؤوف لما فيها من خصوصية تغريبية وتحريفية في التقنية والاسلوب على اعتبار ان الفنان قد سعى الى صياغة أشكال قابلة للتأويل ضمن أطر دلالية مشتركة ومتوافقة زمانيا مع الفكر العراقي المعاصر لتأسيس قيم جمالية خالصة ، لتجسيد هذا الالم الذي يعاني منه الناس من تدهور سوء الاحوال الاجتماعية والثقافية والمادية والسياسيةألخ . فنزلوا لساحة التحرير لجلب حقوقهم ، فجبّد الخزاف في عمله الملحمي الاستعراضي ايدلوجيا سياسية تحمل بعداً إنسانياً طرح فيه قضايا وهموم المحيط الدولي والصراعات القومية الاقليمية والتركيز على معاناة الشعب العراقي في هذا الشكل الدامي التي أهلكه الجوع وأرعبه الخوف.

فالعامل الفني يملك قيمة فنية وفكرية يشمل هاجس الماضي والمستقبل فاذا ارادة الانسانية قد غيبت او صممت الا ان ارادة وحرية الانسان هي اعلى من كل صمت فالشكل يجمع المتناقضات مابين الوضوح والغموض الذي يجعل المتلقي متفاعلاً وبحالة تأملية لفعل الخير حيث الشخصية الراكعة كبؤرة أساسية تنصدر الادلجة لشخص مُصاب اثناء المقاومة والفداء بقوة ورافع الراية (العلم العراقي راية الحق الله اكبر) ، هذه المضامين الإنسانية ارتبطت إلحد كبير بالقيم الوطنية ، وأعطت انطباعاً سائداً بتأثر الفن التشكيلي العراقي إلى حد كبير بمعطيات الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي كان يعيشه المجتمع العربي .

٤. الفصل الرابع

٤,١ نتائج البحث :

تحقيقاً لهدف البحث ، وبعد تحليل العينات ، اسفر البحث عن جملة نتائج تتمثل بالاتي :-

١. لقد شكلت الادلجة السياسية خطوة مهمة في سبيل اكتشاف حقائق جديدة من قبل الخزاف البابلي المعاصر مستنداً في اضافتها الى الحكمة والسرد القصصي في العمل الخزفي كما في جميع العينة.
٢. لقد ساهم الخزاف المعاصر في تطوير اشكالا جديدة من الادلجة السياسية التي تستند الى امكانية تجسيد مرونة المادة المستخدمة في اظهار الفكرة للاشتغال مما يجعل صعوبة التمثيل دائمة امام الخزاف كما في جميع العينة .
٣. يبقى الخطاب الايديولوجي المهيمن علامة في أعمال الخزافيين المعاصرين كونه يمثل مرحلة من التفكير الكلي الذي يصبح اطروحة جزئية من خلال تحقيقها في عالم الواقع غير اعمال الخزاف المعاصر كما في جميع العينة .
٤. تكون مسارات الادلجة محكومة بسعة الخيال وقدرة الخزاف المعاصر على الجمع بين امكانات الطين و توظيفها كسطوح تصويرية لهيئات التشكيل التي يتعامل معها كما في جميع العينة.
٥. كشفت أعمال الخزافيين المعاصرين عن دعوة المتلقي للبحث بالجوانب التي ترتقي به من المستوى المادي السطحي إلى تلك الجوانب الخفية الروحية والإستنتاج في محاولة لتحقيق الفهم الاعمق للوجود الحسي كما في جميع العينات .

٦. حققت الادلجة خصوصية للأثر الجمالي والتقني من اختيارات لونية وحركية فاعله مستمدة من الواقع في بنية العمل الخزفي كما في جميع العنيت

٢,٤ الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث تورد الباحثة الاستنتاجات الآتية:-

- ١- الادلجة لها اصولها ومرجعياتها المتعددة من الرؤية الابداعية للخزاف ، لتصبح متناسقه مع الهيئة الشكلية التي تتجاوز بأبعادها ما هو متعارف عليه الى منجزات غير متوقعة في الشكل الخزفي المعاصر .
- ٢- حقق تعدد التقنيات في المنجز الخزفي إلى ابتكار اشكال جديدة وتراكيب لها ادلجة سياسية بطريقة مبتكرة وذلك لاضافة لبنية الشكل الجمالي في الخزف .
- ٣- احرزت الاعمال الخزفية تداخلاً لأجناس مختلفة في الخزف البابلي المعاصر مما حول بنيته التشكيلية باتجاه أجناس فنية أخرى .
- ٤- سعى الخزاف البابلي الى تأسيس خطاباً يؤكد صلة الانسان بنسيج الحياة والبيئة الطبيعية من خلال تفعيل الافكار الايديولوجية.
٥. سهل الخزاف الى التركيز على الموضوعات الغريبة من خلال البنية الشكلية ، بحيث جعلت الفكرة الايديولوجية هي التأكيد الاول في العمل الخزفي بعيداً عن تقنية الحرفة والممارسة لتكون محط نظر المتلقي
٦. عمل الخزاف العراقي كان انعكاساً لواقع الحياة السياسية الايديولوجية في انتاج مفاهيم جديدة جعلت المتلقي ضمن شبكة تتأثر بأيديولوجية العصر وامتصاص الافكار السائدة فيه .

٣,٤ التوصيات:

في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي :-

١. توفير اليات بحث سهلة من خلال التزويد بمواقع الكترونية تخص الخزف لتقليل عناء الطالب التي يمر بها اثناء مسيرته البحثية .
٢. إصدار مطبوعات خاصة (مجلات- ودوريات) أسبوعية أو شهرية مختصة ، تعني بتطور فن الخزف المعاصر مع سيرة ذاتية لكل الخزافين المبدعين ومصورات أعمالهم .

٤,٤ المقترحات :

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء الدراسة الآتية : -

- ١- الادلجة في الخزف المصري المعاصر .
- ٢- الادلجة في الخزف الصيني المعاصر .
- ٣- الابعاد المفاهيمية في الخزف العربي المعاصر .

احالات البحث :

١. مسعود جبران : الرائد معجم لغوى عبرى ، ص ٧٦٥.
٢. الفراهيدي ابي عبد الرحمن بن خليل أحمد : العين، ص ٢٤٣.
٣. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar> - المعاني الجامع موقع نت
٤. مونرو، توماس : التطور في الفنون المصرية العامة للكتاب، ص ٩٩.
٥. _____، معجم أكسفورد الوجيز، ص ١٨٥ .
٦. ديفيد هوكس: الأيديولوجيا، ص ١٩ .
٧. ابراهيم مذكور : المعجم الفلسفي، ص ٢٩.
٨. قراملكي ، محمد رضا خاكي : الايدولوجيا دراسة في المصطلح والمفهوم وحقول الاستعمال ، ص ٧٠
٩. دينكين ميتشيل، "معجم علم الاجتماع"، ص ٥٢.
١٠. العروي عبدالله : الايدولوجيا العربية المعاصرة ، ص ٢٩.
١١. قراملكي ، مصدر سابق ، ص ٧٧.
١٢. انور مغيث : بين الايدولوجيا واليوتوبيا، ص ٦.
١٣. ريكور ، بول : محاضرات في الايديولوجيا واليوتيبا ، ص ١٠٥ .
١٤. سلافي جيجيك : الفرق بين الهيمنة والأيدولوجيا / الهيمنة مقابل الإيديولوجيا، ص ١٢٢
١٥. زكي ، نجيب : الايديولوجيا و مكانها من الحياة الثقافية ، ص ٢٧.
١٦. سلافي جيجيك : الفرق بين الهيمنة والأيدولوجيا ، مصدر سابق ، ص ١٢٩
١٧. جمال سلامة، علي : السياسة بين الامم ، ص ٢٠
١٨. جمال سلامة ، مصدر سابق ، ص ٢٧
١٩. الحمداني حميد : النقد الرواني والأيدولوجيا، ص ٤٣ .
٢٠. المجموعة من المؤلفين : حق الاتصال ، ص ١٣٣
٢١. برونوفسكي، ج ، ارتقاء الانسان ، ص ١٧٣
٢٢. زلغوط، يوسف : الأيديولوجيا ووظائفها السياسية، ص ١٠
٢٣. <https://www.almasryalyoum.com/news/details> (١) جمال أبو الحسن :
٢٤. هناء محمد علي الغوري : القيم الفنية للخزف المعاصر ودوره في إثراء تدريس الخزف ، ص ٢٤ .

http://www.k-astal.com. ٢٥ .

٢٦ . مطر ، امير حلمي: مقدمة في علم الجمال و فلسفة الفن، ص ٢١ .

٢٧ . هاف ، كرهام : الاسلوب والاسلوبية ،ترجمة ، ص ٢٢

٢٨ . ديوي ، جون: الفن خبرة ، ص ٩٠ .

٢٩ . عيلان، عمر: الإيديولوجيا وبنية الخطاب، ص ١٧ .

٣٠ . هاف كرهام ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .

٣١ . رنيه هوبغ، الفن وتاويله وسبيله ، ص ١٤ .

٣٢ . اليوسف ، علي محمد : الحداثة اشكالية التوصيل والتلقي ، ص ٦٠ .

٣٣ . اليوسف ، علي محمد : مصدر سابق ، ص ٦٢ .

٣٤ . Elaine Leven : the History of American ceramics, Harry . Abrams, Inc publishers New york, 1988 , p 289

٣٥ . الحمداني حميد : النقد الروائي والايديولوجيا ، ص ٢٦ .

، prentice Hall. Inc ، Newgercy ، Ideologies and Attitudes ،William T.B

٣٦ . 1974.

٣٧ . غيلان ، عمر : مصدر سابق ص ٣٣ .

المصادر :

باللغة العربية :

- _____، معجم أكسفورد الوجيز، دار الرسالة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢ .
- ابراهيم مدكور : المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٨٣ .
- برونوفسكي، ج ، ارتقاء الانسان ، ترجمة : موفق شخاشيرو ، مراجعة : زهير الكرمي، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣٩ ، ١٩٨١ ،
- جمال سلامة، علي : السياسة بين الامم ، دار النهضة العربية ، القاهرة مصر ، ٢٠٠٥ ،
- الحمداني حميد : النقد الروائي والأيديولوجيا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٠ .
- ديفيد هوكس : الأيديولوجيا، تر: إبراهيم فتحي، المشروع والقوميل للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠ .
- دينكين ميتشيل، "معجم علم الاجتماع"، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨١ .
- ديوي ، جون: الفن خبرة، تر: زكريا، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٦٣ .
- رنيه هوبغ، الفن وتاويله وسبيله ، ج ١، ت. صلاح برمدا ، جامعة دار الثقافة، دمشق، ١٩٧٨ .
- ريكور ، بول : محاضرات في الايديولوجيا واليوتيبيا ، تح : جورج تيلور ، تر : فلاح رحيم ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

- زكي ، نجيب : الايديولوجيا و مكانها من الحياة الثقافية ، مج ٥ ، ع ٤ ، مجلة فصول ، ١٩٨٥ .
 - زلغوط، يوسف : لأيديولوجيا ووظائفها السياسية، أوراق ثقافية، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، السنة الثالثة العدد ٢٠٢١ ٢١
 - سلافي جبجيك : الفرق بين الهيمنة والأيديولوجيا / الهيمنة مقابل الإيديولوجيا، صحيفة الناس، ٢٠٢٢،
 - العروي عبدالله : الايدولوجيا العربية المعاصرة ، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ، ١٩٩٥ .
 - عيلان، عمر: الإيديولوجيا وبنية الخطاب، نقلا عن: لويس التوسي ، دراسات لا إنسانية، ط١، تر: سهيل القش، المؤسسة، بيروت ، ١٩٨١ .
 - الفراهيدي ابي عبد الرحمن بن خليل أحمد : العين، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١م.
 - قراملكي ، محمد رضا خاكي : الايدولوجيا دراسة في المصطلح والمفهوم وحقوق الاستعمال ، العتبة العباسية المقدسة ، العراق ، ٢٠٢٠ .
 - المجموعة من المؤلفين : حق الاتصال ، ترجمة : ليلي الموسوي ، سلسلة عالم المعرفة العدد ٣٤١ ، ٢٠٠٧ .
 - مسعود جبران : الرائد معجم لغوى عصرى ، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.
 - مطر، امير حلمي: مقدمة في علم الجمال و فلسفة الفن، ط ١ ، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ١٩٨٩م.
 - مونرو، توماس : التطور في الفنون المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م.
 - هاف ، كرهام : الاسلوب والاسلوبية ،ترجمة ، كاظم سعد الدين ، دار افاق عربية ، بغداد ١٩٨٥
 - هناء محمد علي الغوري : القيم الفنية للخزف المعاصر ودوره في إثراء تدريس الخزف ، م . س .
 - اليوسف ، علي محمد : الحداثة اشكالية التوصيل والتلقي ، ط ١ ، دار الروافد الثقافية ، ٢٠١٥
- المجلات والدوريات :
- انور مغيث : بين الايدولوجيا واليوتوبيا، مجلة الاهرام العدد ٤٩٠٩٢ ، سنة ٢٠٢١
- المصادر الانكليزية :

- Elaine Leven : the History of American ceramics, Harry . Abrams, Inc publishers New york, 1988 ,
- William T.B ، Ideologies and Attitudes ، Newgercy ، prentice Hall. Inc ، ١٩٩٧

المواقع الالكترونية :

<https://www.almasryalyoum.com/news/details> جمال أبو الحسن-

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar> - المعاني الجامع موقع نت -

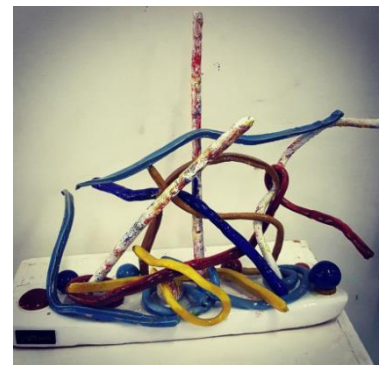
الاشكال:



شكل (٣)



شكل (٢)



شكل (١)



شكل (٦)



شكل (٥)



شكل (٤)



شكل (٩)



شكل (٨)



شكل (٧)